Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research
Vol.7, Issue 54 (2026), 158659- 158729

USRIJ Pvt. Ltd

رفع التفاعل الإيجابي بين أفراد مجموعات التعلم لدى طلاب مدرسة ثانوية داورد بمحافظة الدوادمي

أ. بدر بن فايح الحافي– أ. ناصر بن عمر الضويان– أ. محمد بن علي الثنيان

m.a.a-06@hotmail.com kkk921@hotmail.com badrfayhe@gmail.com

معلمو ثانوية داورد بمحافظة الدوادمي

إشراف: مقبل بن راشد الرويس– مدير ثانوية داورد بمحافظة الدوادمي

العام الدراسي 1447هـ-2026م

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى رفع التفاعل الإيجابي بين افراد مجموعات التعلم لدى طلاب مدرسة ثانوية داورد بمحافظة الدوادمي. ولتحقيق الغرض من البحث اتبع الباحث منهج البحث الاجرائي الميداني. وقد تكونت أدوات الدراسة من أداة الاستبانة وبطاقة الملاحظة واداة الاختبار. وتمثل مجتمع البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي والبالغ عددهم 75 طالبًا. وقد توصل البحث إلى حل مشكلة ضعف التفاعل الصفي بين افراد مجموعات التعلم، حيث أظهرت نتائج البحث وجود فرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لأداة الاختبار لصالح التطبيق البعدي. وبناء على تلك النتائج قدم فريق البحث عددًا من التوصيات لنجاح التجربة في المستقبل وتطويرها بشكل أفضل جاء من أهمها توزيع الأدوار والمهام بين افراد مجموعات التعلم وتفعيل جانب التحفيز والتعزيز الإيجابي لجميع الطلاب مع أهمية إشراكهم في الحوار والنقاش.

الكلمات المفتاحية: التفاعل الإيجابي – مجموعات التعلم – التعلم التعاوني.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Enhancing Positive Interaction in Cooperative Groups Among Daward High School Students in Al-Duwadmi Governorate

Badr bin Faye h Al-Hafi - Nasser bin Omar Al-Dawayan -- Mohammed bin Ali Al-Thunayan

m.a.a-06@hotmail.com kkk921@hotmail.com badrfayhe@gmail.com

Teachers at Daward High School, Al-Duwadmi Governorate

Supervised by: Muqbil bin Rashid Al-Ruwais *Principal of Daward High School*

Academic Year: 2026 AD - 1447 AH

Abstract

The present study aimed to enhance positive interaction among members of learning groups at Daward Secondary School in Al-Dawadmi Governorate. To achieve the objective of the study, the researchers adopted the field-based action research approach. The study instruments consisted of a questionnaire, an observation checklist, and an achievement test. The study population comprised 75 second-year .secondary school students

The findings revealed that the problem of weak classroom interaction among members of learning groups had been successfully addressed. The results showed a statistically significant difference between the pre-test and post-test applications of the achievement test in favor of the post-test, indicating an improvement in positive interaction among students. Based on these findings, the research team proposed several recommendations to ensure the success and further development of the intervention in the future. Among the most important recommendations were assigning clear roles and responsibilities to members of learning groups, activating motivation and positive reinforcement strategies for all students, and emphasizing .their active participation in dialogue and discussion

.Keywords: Positive Interaction – Learning Groups – Cooperative Learning

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مقدمة البحث

يعد التفاعل الإيجابي بين افراد مجموعات التعلم من اهم ركائز التعلم التعاوني، وذلك لما لوحظ من اعتماد افراد المجموعات على أفراد دون غيرهم. وهذه مشكلة يعاني منها معظم المعلمين أثناء تكوين مجموعات التعلم؛ لما يسببه من غياب للتفاعل الإيجابي المطلوب. وقد لاحظ فريق البحث أثناء عملهم في التدريس أهمية دراسة هذه المشكلة التي تمثلت في ضعف التفاعل الإيجابي بين افراد مجموعات التعلم؛ مما أثر على مستوى استيعابهم وفهمهم، وبالتالي على مستوى تحصيلهم الدراسي.

ونظرا لأهمية معالجة هذه المشكلة برزت الحاجة إلى استخدام مجموعة من الإجراءات تمثلت في توزيع المهام على افراد المجموعة وتفعيل جانب التحفيز والتعزيز الإيجابي لجميع الطلاب واشراكهم في الحوار والنقاش. لذلك يسعى البحث الحالي إلى تطبيق مجموعة من الوسائل والأساليب الفاعلة مثل وضع اتفاق مسبق حول توزيع الأدوار وعدم تعيين طالب بعينه يتولى الإجابة عن افراد مجموعته بالإضافة الى رصد علامات تقييم واستخدام تغذيه راجعه فورية. وبهدف التعرف على أثر تلك التجربة والوصول إلى حل للمشكلة، من المتوقع أن تسهم تلك الأساليب في رفع مستوى التفاعل الإيجابي بين افراد مجموعات التعلم.

الدراسة الاستطلاعية

قام الباحثون بداية بإجراء دراسة استطلاعية بغرض جمع البيانات الأولية من عينة الطلاب المبحوثين للتعرف على مشكلة البحث من عدة جوانب تمحورت في آثار المشكلة وأسبابها والحلول المقترحة لمعالجتها عن طريق استخدام أداة المقابلة وبطاقة الملاحظة.

وبعد تحليل النتائج تم التعرف على أبرز الآثار المترتبة على المشكلة، وجاءت قي الآتي:

- انخفاض مستوى الفهم والاستيعاب.
- ضعف ثقة الطلاب بأنفسهم.
- ضعف مشاركة الطلاب في التعلم.

كما تم التعرف على أبرز الأسباب التي أدّت إلى ظهور المشكلة في الآتي:

- إهمال توزيع الأدوار والمهام بين أفراد مجموعات التعلم.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- قلة دافعية الطلاب نحو التعلم.
- إهمال إشراك الطلاب في التعلم.

كما تم اقتراح الحلول التالية للحد من المشكلة:

- توزيع الأدوار والمهام بين أفراد مجموعات التعلم.
- التحفيز والتعزيز الإيجابي لجميع أفراد مجموعات التعلم.
- إشراك جميع أفراد مجموعات التعلم في النقاش والحوار.

وقد تم مقابلة الأسباب بالحلول المقترحة المناسبة لكل سبب، وجاءت كالتالي:

م	الأسباب	الحلول المقترحة
	إهمال توزيع الأدوار والمهام	توزيع الأدوار والمهام بين الطلاب
	ضعف ثقة الطلاب بأنفسهم	التحفيز والتعزيز الإيجابي لجميع الطلاب
	ضعف مشاركة الطلاب في التعلم	إشراك جميع الطلاب في الحوار والنقاش

مشكلة البحث

إن ضعف التفاعل بين أفراد مجموعات التعلم واعتمادهم على أفراد دون غيرهم قد يؤثر على مستوى استيعاب وفهم الطلاب وتأخر وصولهم وتقدمهم. ولما للتفاعل الإيجابي بينهم من أهمية قصوى في تعلمهم، فإن تعزيز هذا الجانب والتأكيد عليه يزيد من فرص تعلم الطلاب واستفادتهم من بعضهم البعض. وقد لاحظ الباحثون وجود ضعف في التفاعل المطلوب بين أفراد مجموعات التعلم لدى طلاب مدرسة ثانوية داورد بمحافظة الدوادمي. والتي انعكست على سلوكيات الطلاب ومستوياتهم، من خلال اعتمادهم على أفراد دون غيرهم وما نتج عنه من صعوبة وتأخر في الفهم.

لذا، قام الباحثون بدراسة هذه المشكلة والتعرف على آثارها وأسبابها وسبل علاجها؛ وذلك بالإجابة عن سؤال البحث الرئيسي التالي: كيف نرفع من التفاعل الإيجابي بين أفراد مجموعات التعلم لدى طلاب مدرسة ثانوية داورد بمحافظة الدوادمي؟

أسئلة البحث

يسعى البحث الحالي للإجابة عن أسئلة البحث الفرعية التالية:

1- كيف يقلل توزيع الأدوار والمهام من الاعتمادية بين افراد مجموعات التعلم؟

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

2- كيف يزيد التحفيز والتعزيز الإيجابي المستمر من ثقة الطلاب بأنفسهم؟

3- كيف يرفع إشراك الطلاب في الحوار والنقاش من التفاعل الإيجابي بين أفراد مجموعات التعلم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التفصيلية التالية:

1- تقليل الاعتمادية بين أفراد مجموعات التعلم.

2- زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم.

3-رفع التفاعل الإيجابي بين أفراد مجموعات التعلم.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في التالي:

1-رفع مستوى الفهم والاستيعاب لدى الطلاب.

2- زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم.

3- زيادة التفاعل الإيجابي بين أفراد مجموعات التعلم.

حدود البحث:

يأتي البحث الحالي ضمن الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: محتوى الوحدات الدراسية.
- الحدود البشرية: طلاب الصف الثاني الثانوي.
- الحدود المكانية: مدرسة داورد الثانوية بمحافظة الدوادمي.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام 1447هـ/2026م.

مصطلحات البحث

- التفاعل الإيجابي: يرى David W. Johnson و Roger T. Johnson أن التفاعل الإيجابي هو "تشجيع أعضاء المجموعة بعضهم بعضًا ومساندتهم لتحقيق أهداف التعلم المشتركة من خلال تبادل الموارد والمعلومات وتقديم التغذية الراجعة والدعم المتبادل" (Johnson & Johnson, 2017).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- عرف Robert E. Slavin مجموعات التعلم بأنها "مجموعات صغيرة من المتعلمين يعمل أفرادها معًا لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة، بحيث يسهم نجاح كل فرد في نجاح المجموعة ككل" (Slavin, 2015).
- مجموعات التعلم: يشير David W. Johnson و Roger T. Johnson إلى أن مجموعات التعلم هي وحدات تعليمية صغيرة يتفاعل أفرادها بصورة مباشرة لتحقيق أهداف مشتركة مع تحمل المسؤولية الفردية والجماعية عن التعلم (Johnson & Johnson, 2017).

خلفية البحث

أولًا: مجموعات التعلم

تُعدّ مجموعات التعلم من الاتجاهات التربوية الحديثة التي تهدف إلى جعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية، وذلك من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تعمل بصورة تشاركية لتحقيق أهداف تعليمية محددة. ويؤكد التربويون أن مجموعات التعلم تُسهم في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية، وتساعد الطلاب على تبادل الخبرات والمعارف بصورة أكثر فاعلية مقارنة بالتعلم الفردي التقليدي (عبد العظيم، 2015).

وتُعرَّف مجموعات التعلم بأنها تنظيم تعليمي يُقسَّم فيه الطلاب إلى مجموعات صغيرة متعاونة، يعمل أفرادها معًا لإنجاز المهام التعليمية وتحقيق أهداف مشتركة، مع وجود اعتماد متبادل بين أعضاء المجموعة لتحقيق النجاح الجماعي (بهجات وآخرون، 2018). كما تشير الأدبيات التربوية إلى أن نجاح مجموعات التعلم يعتمد على وجود أهداف واضحة، وتحديد الأدوار داخل المجموعة، وتوفير بيئة صفية قائمة على التعاون والتفاعل الإيجابي بين المتعلمين .

وتسهم مجموعات التعلم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وتعزيز دافعيتهم نحو التعلم، إضافة إلى تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرار. كما تساعد هذه المجموعات على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، من خلال تبادل الخبرات وتقديم الدعم المتبادل داخل المجموعة (الخفاف، 2013). وتشير بعض الدراسات إلى أن المجموعات التعليمية الفاعلة لا تقوم فقط على تجميع الطلاب، بل تتطلب تخطيطًا منظمًا يضمن مشاركة جميع الأفراد بصورة إيجابية وفعالة .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ويرى الباحثون أن مجموعات التعلم تُهيئ بيئة تعليمية نشطة تُعزز من مهارات الحوار والتواصل، وتساعد على بناء علاقات اجتماعية إيجابية بين الطلاب، مما ينعكس بصورة مباشرة على تحسين جودة التعلم داخل الصف الدراسي. كما تُعد من الأساليب التي تتوافق مع الاتجاهات الحديثة في التعليم القائمة على التعلم النشط وبناء المعرفة بصورة جماعية (المقبل، 2010) .

ثانيًا: التعلم التعاوني

يُعد التعلم التعاوني أحد أهم استراتيجيات التعلم النشط التي تعتمد على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة يعمل أفرادها معًا لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة، بحيث يكون كل طالب مسؤولًا عن تعلمه الشخصي وعن مساعدة زملائه داخل المجموعة (بهجات وآخرون، 2018). ويقوم التعلم التعاوني على مبدأ الاعتماد المتبادل الإيجابي، الذي يجعل نجاح الفرد مرتبطًا بنجاح المجموعة بأكمله.

وقد عرف عبد العظيم (2015) التعلم التعاوني بأنه استراتيجية تعلم يُقسَّم فيها المتعلمون إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفرادها بين (4–6) طلاب، يعملون معًا لتحقيق التعلم بصورة جماعية، مما يؤدي إلى تنمية المهارات الاجتماعية وزيادة التفاعل بين الطلاب. كما يرى الخفاف (2013) أن التعلم التعاوني يمثل هيكلية تنظيمية لعمل الطلاب داخل المجموعة، بحيث يكون لكل فرد دور محدد يسهم في تحقيق الهدف التعليمي المشترك.

ويستند التعلم التعاوني إلى مجموعة من العناصر الأساسية، من أبرزها: الاعتماد المتبادل الإيجابي، والمسؤولية الفردية، والتفاعل المباشر بين أفراد المجموعة، واكتساب المهارات الاجتماعية، وتقويم أداء المجموعة بصورة جماعية (جونسون وجونسون، 1995). وتُعد هذه العناصر من الركائز الأساسية التي تضمن نجاح تطبيق التعلم التعاوني داخل البيئة الصفية .

كما يُسهم التعلم التعاوني في تنمية مهارات التواصل والحوار والعمل الجماعي، ويزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم، ويُحسن مستوى التحصيل الدراسي لديهم. إضافة إلى ذلك، فإنه يساعد على تنمية التفكير الناقد والإبداعي من خلال تبادل الآراء والأفكار، ويُشجع الطلاب على تحمل المسؤولية والمشاركة الفاعلة في عملية التعلم (صالح التنقاري، 2021) .

وقد أثبتت العديد من الدراسات التربوية فاعلية التعلم التعاوني في تحسين مخرجات التعلم، وزيادة دافعية الطلاب نحو المشاركة، خاصة عندما يُطبَّق بطريقة منظمة تراعي توزيع الأدوار

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

والتفاعل المستمر بين أعضاء المجموعة. كما يُعد من الاستراتيجيات التي تتوافق مع متطلبات التعليم الحديث القائم على التفاعل والمشاركة وبناء المعرفة بصورة تشاركية .

ثالثًا: التفاعل الإيجابي

يُعد التفاعل الإيجابي من المفاهيم الأساسية المرتبطة بنجاح التعلم التعاوني ومجموعات التعلم، ويُقصد به وجود علاقات قائمة على التعاون والدعم المتبادل بين أفراد المجموعة لتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة. ويظهر التفاعل الإيجابي عندما يشعر كل فرد بأن نجاحه يعتمد على نجاح زملائه داخل المجموعة (جونسون وجونسون، 1995) .

ويؤدي التفاعل الإيجابي دورًا مهمًا في تعزيز التواصل بين الطلاب، وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي، كما يُسهم في بناء بيئة صفية داعمة تُشجع على احترام الآراء المختلفة والحوار البنّاء. وتشير الدراسات التربوية إلى أن البيئة التعليمية التي يسودها التفاعل الإيجابي تساعد على رفع مستوى الدافعية نحو التعلم، وتقليل مشاعر القلق والخوف من المشاركة الصفية (بهجات وآخرون، 2018)

كما يساعد التفاعل الإيجابي على تنمية مهارات التفكير العليا، من خلال المناقشة وتبادل الخبرات والأفكار داخل المجموعة، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين مستوى الفهم والاستيعاب لدى الطلاب. ويرى الباحثون أن التفاعل الإيجابي يُعد عنصرًا أساسيًا في نجاح التعلم التعاوني، لأنه يخلق حالة من الانسجام والتكامل بين أعضاء المجموعة، ويُشجعهم على تقديم الدعم والمساندة لبعضهم البعض (الخفاف، 2013).

ويرتبط التفاعل الإيجابي ارتباطًا وثيقًا بالتعلم النشط، حيث يُعزز مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية، ويزيد من فاعلية التعلم داخل الصف الدراسي. كما أن التفاعل القائم على التعاون والحوار يساعد على بناء اتجاهات إيجابية نحو التعلم، ويُسهم في تنمية العلاقات الاجتماعية السليمة بين المتعلمين، مما ينعكس بصورة إيجابية على العملية التعليمية بشكل عام (التنقاري، 2021)

فرضيات البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من فرضيات البحث التالية:

1-توزيع الأدوار والمهام يقلل من الاعتمادية بين أفراد مجموعات التعلم.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

2-التحفيز والتعزيز الإيجابي يزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم.

3- إشراك الطلاب في الحوار والنقاش يزيد من التفاعل الإيجابي بين أفراد مجموعات التعلم.

الخطة الإجرائية (خطة التدخل)

م	الإجراءات المتخذة	الاساليب المستخدمة	المكان	الزمن المقترح	الصعوبات والبدائل
1	توزيع الادوار والمهام بين افراد المجموعة	اتفاق مسبق على الأدوار والمهام	الفصل	ثلاثة اسابيع	لايوجد
2	التحفيز والتعزيز الإيجابي	تغذية راجعة-رصد علامات	الفصل	ثلاثة اسابيع	
3	اشراك افراد المجموعة	عدم تعيين طالب مختص بالإجابة رصد علامات	الفصل	ثلاثة اسابيع	

منهج البحث وأدواته

اتبع البحث الحالي منهجية البحث الاجرائي الميداني الذي يتناسب مع طبيعة المشكلة. ولغرض جمع معلومات عن مستوى مجتمع البحث المتمثل في طلاب الصف الثاني الثانوي تم إعداد أدوات البحث المناسبة للموضوع، وتم تطبيقها قبل إجراء التجربة وأثناء إجرائها ثم تم إعادتها بعد إجراء التجربة؛ من أجل الوقوف على مستوى أثر التجربة على عينة الطلاب. وقد تمثلت في الآتي:

- تطبيق أداة الاستبانة قبل إجراء التجربة وتعاد بعدها.
- تطبيق أداة بطاقة الملاحظة أثناء إجراء التجربة.
- تطبيق أداة الاختبار قبل إجراء التجربة وتعاد بعدها.

وقد مر البحث بعد الانتهاء من إعداد خطة التدخل بثلاث مراحل، وهي كالتالي:

أولاً: تطبيق أدوات البحث قبل اجراء التجربة

ثانيًا: تطبيق تجربة البحث وبطاقة الملاحظة

ثالثًا: إعادة تطبيق أدوات البحث بعد اجراء التجربة

نتائج البحث

وقد جاءت نتائج البحث الحالي كالتالي:

أولا: نتائج تطبيق أدوات البحث القبلية

1- أداة الاستبانة القبلية (قياس اتجاه الطلاب نحو المادة والطريقة)

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

جدول رقم (1) المتوسطات الحسابية لنتائج استجابات الطلاب لأداة الاستبانة القبلية

الاستجابات	دائما	أحيانا	نادرا
المتوسط الحسابي	3.16	3.66	3.16
النسبة المئوية	31.67	36.67	31.67

يتضح من الجدول رقم (1) أن نتائج استجابات الطلاب حول فقرات الاستبانة جاءت منخفضة بمتوسط حسابي يتراوح بين (3.16– 3.66)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة دائمًا (3.16) وبنسبة مئوية بلغت (31.67) ، كما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة أحيانًا (3.66) بنسبة مئوية بلغت (36.67)، كما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة نادرًا (3.16) وبنسبة مئوية بلغت (31.67).

ويمكن تمثيل المتوسطات الحسابية لنتائج استجابات الطلاب لأداة الاستبانة القبلية وفق الشكل التالي:

شكل رقم (1) المتوسطات الحسابية لنتائج استجابات الطلاب لأداة الاستبانة القبلية

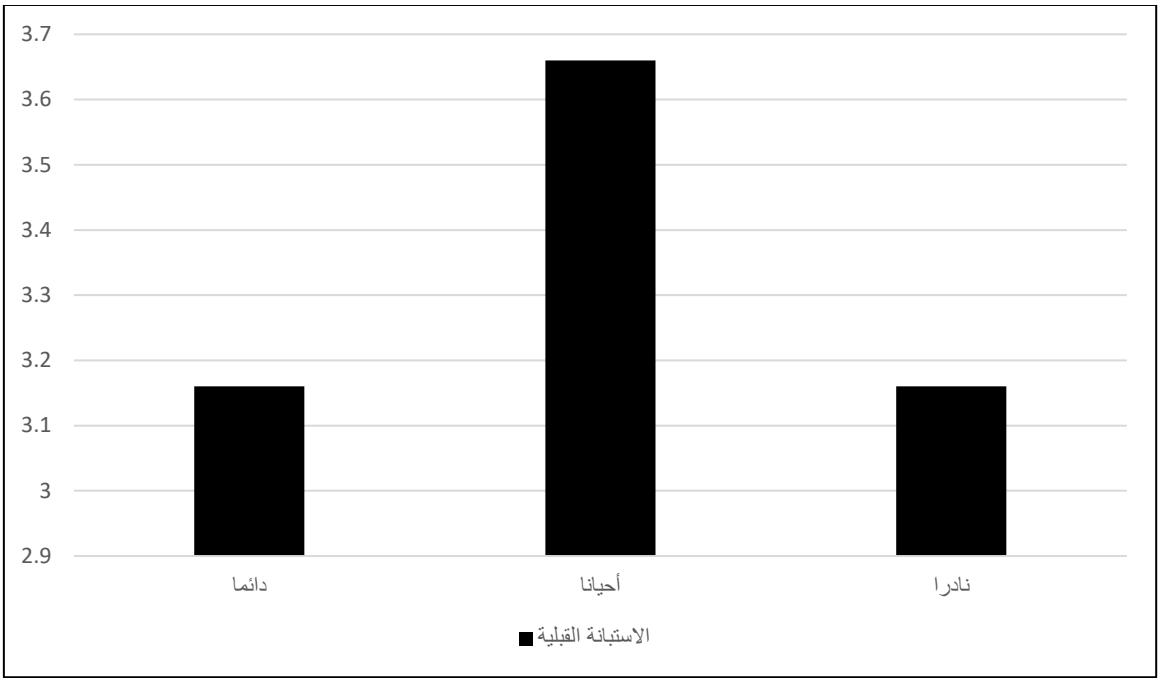

2– أداة الاختبار القبلي (اختبار قصير في المحتوى العلمي للوحدة الدراسية)

جدول رقم (2) المتوسط الحسابي لنتائج استجابات الطلاب لأداة الاختبار القبلي

نوع الاختبار	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
الاختبار القبلي	16.20	%81

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يتضح من الجدول رقم (2) أن نتائج استجابات الطلاب حول فقرات الاختبار جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (16.20)، وبنسبة مئوية بلغت (81%).

ويمكن تمثيل المتوسط الحسابي لنتائج استجابات الطلاب لأداة الاختبار القبلي وفق الشكل التالي:

شكل رقم (2) المتوسط الحسابي لنتائج استجابات الطلاب لأداة الاختبار القبلي

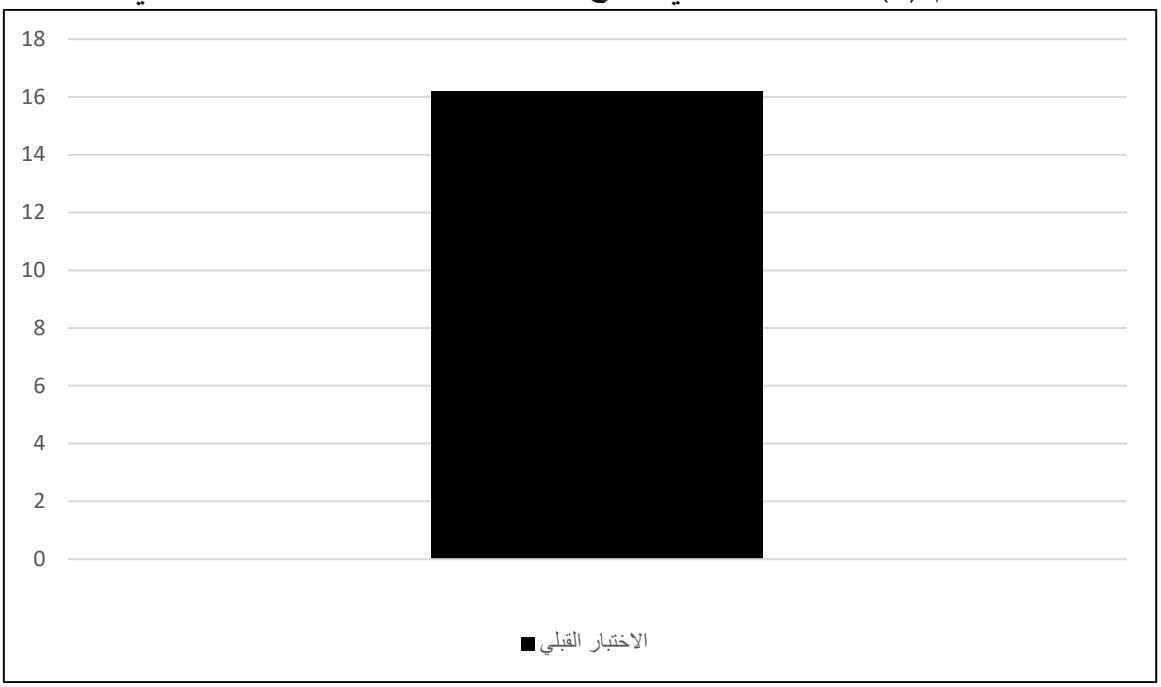

ثانيًا: تطبيق تجربة البحث وتحليل نتائج أداة بطاقة الملاحظة

تم تطبيق الإجراءات المعتمدة في خطة التدخل أثناء شرح الوحدات الدراسية للفئة المستهدفة، لمدة ثلاثة أسابيع، وتم رصد السلوكيات الملاحظة ومتابعة مستوى تنفيذ الإجراءات وقياس مستوى فاعليتها من خلال بطاقة الملاحظة وتحليل نتائجها.

3- أداة الملاحظة (قياس مستوى الطلاب في جوانب المشكلة البحثية)

اعتمد البحث الحالي بطاقة الملاحظة كأداة مصاحبة للباحث أثناء إجراء التجربة؛ من أجل الوقوف على السلوكيات الملاحظة على الطلاب أثناء عملهم وسط مجموعات التعلم، والتأمل في كيفية الحد من السلبي منها وتعزيز الإيجابي لضمان نجاح الإجراءات المتخذة في حل مشكلة البحث، وذلك وفق المحاور التالية:

- الاعتماد على افراد المجموعة
- النقاش بين افراد المجموعة
- مشاركة وتفاعل الطلاب

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

– تحمل الطلاب لأدوارهم في المجموعة

وبعد تحليل بطاقة الملاحظة جاءت النتائج كالتالي:

في جانب الاعتماد على افراد مجموعات التعلم اظهر بعض الطلاب اعتمادًا جزئيًا على زملائهم أثناء تنفيذ المهام التعليمية الجماعية. ويرى الباحثونُ اهمية تعزيز تحمل المسؤولية الفردية داخل مجموعات التعلم لتحقيق مشاركة أكثر فاعلية. وفي جانب النقاش بين افراد مجموعات التعلم لاحظ الباحثون تفعيل النقاش الإيجابي وتبادل للآراء بينهم حول الأنشطة التعليمية. مما يدل ذلك على تنمية مهارات التواصل والحوار التعاوني بين الطلاب. وفي جانب مشاركة وتفاعل الطلاب تم ملاحظة مشاركة معظم الطلاب بفاعلية في الأنشطة وأبدوا تفاعلًا ملحوظًا أثناء التعلم. وهذا يشير الى ارتفاع مستوى الدافعية والانخراط في عملية التعلم. اما في جانب تحمل الطلاب لأدوارهم في مجموعات التعلم فقد لوحظ التزامهم بالأدوار الموكلة إليهم أثناء تنفيذ العمل الجماعي. ويرى الباحثون أن ذلك قد يسهم في تنمية روح التعاون وتحمل المسؤولية لدى الطلاب.

ثالثًا: نتائج تطبيق أدوات البحث البعدية

لغرض جمع معلومات عن مستوى مجتمع البحث بعد إجراء التجربة تم تطبيق أدوات جمع البيانات التالية:

1– أداة الاستبانة البعدية (قياس اتجاه الطلاب نحو المادة والطريقة)

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية لنتائج استجابات الطلاب لأداة الاستبانة البعدية

الاستجابات	دائما	أحيانا	نادرا
المتوسط الحسابي	3.16	3.66	3.16
النسبة المئوية	31.67	36.67	31.67

يتضح من الجدول رقم (3) أن نتائج استجابات الطلاب حول فقرات الاستبانة جاءت منخفضة بمتوسط حسابي يتراوح بين (3.16– 3.66) ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة دائمًا (3.16) وبنسبة مئوية بلغت (31.67) ، كما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة أحيانًا (3.66) بنسبة مئوية بلغت (36.67)، كما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة نادرًا (3.16) وبنسبة مئوية بلغت (31.67).

ويمكن تمثيل المتوسطات الحسابية لنتائج استجابات الطلاب لأداة الاستبانة القبلية وفق الشكل التالي:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

شكل رقم (3) المتوسطات الحسابية لنتائج استجابات الطلاب لأداة الاستبانة البعدية

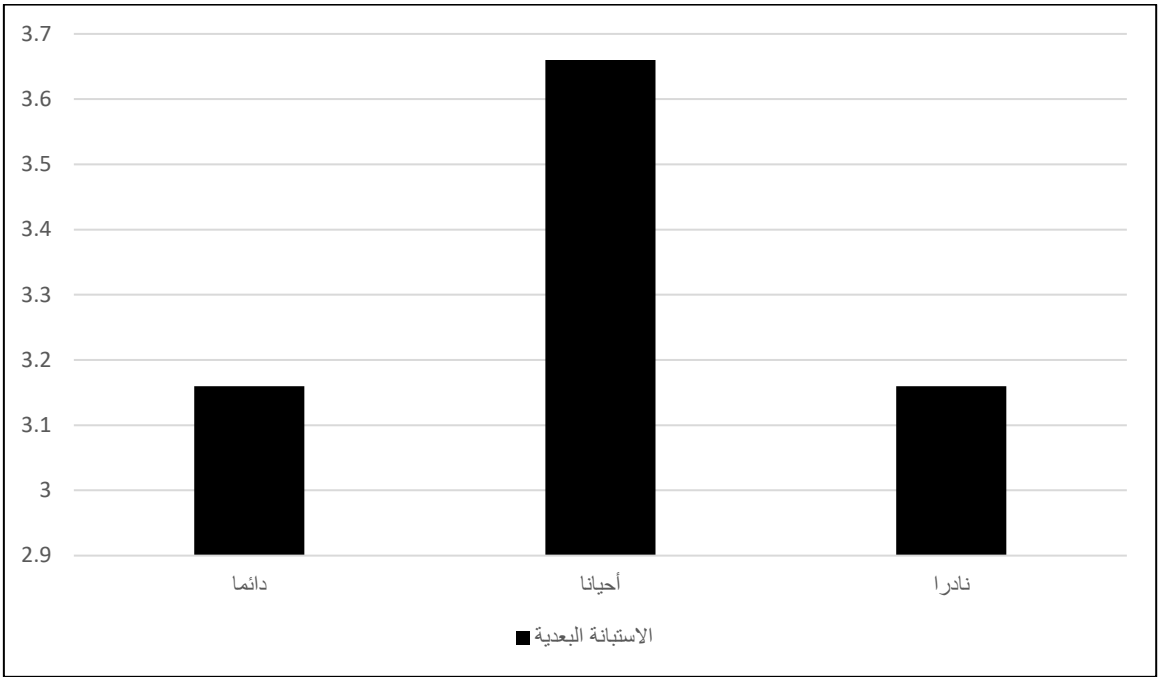

2- أداة الاختبار البعدي (اختبار قصير في المحتوى العلمي للوحدة الدراسية)

جدول رقم (4) المتوسط الحسابي لنتائج استجابات الطلاب لأداة الاختبار البعدي

نوع الاختبار	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
الاختبار البعدي	17.40	%87

يتضح من الجدول رقم (4) أن نتائج استجابات الطلاب حول فقرات الاختبار جاءت مرتفعة جدًا بمتوسط حسابي بلغ (17.40)، وبنسبة مئوية بلغت (87%).

ويمكن تمثيل المتوسط الحسابي لنتائج استجابات الطلاب لأداة الاختبار البعدي وفق الشكل التالي:

شكل رقم (4) المتوسط الحسابي لنتائج استجابات الطلاب لأداة الاختبار البعدي

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

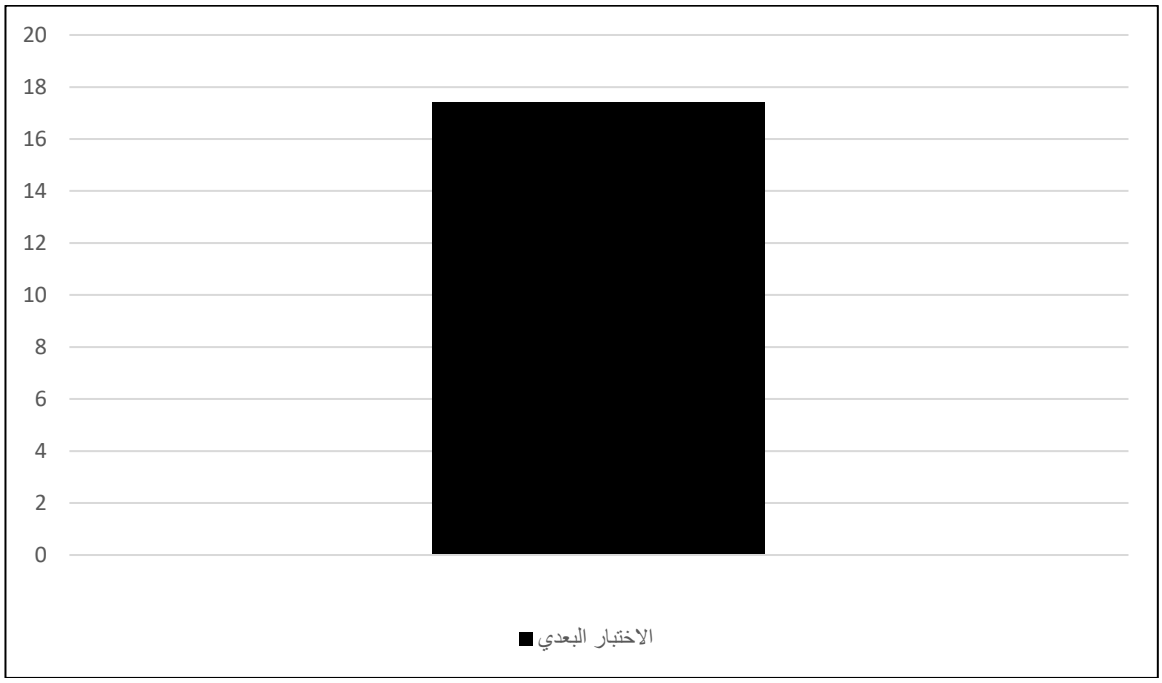

مناقشة البحث

للتعرف على مستوى نجاح التجربة والإجراءات المتخذة في الحد من مشكلة البحث قام الباحث بمقارنة نتائج التطبيق القبلي لأدوات البحث بنتائج التطبيق البعدي، وأظهرت نتائج البحث ما يلي:

أولاً: أظهرت نتائج أداة بطاقة الملاحظة أثناء تطبيق التجربة ما يلي:

- اهمية تعزيز تحمل المسؤولية الفردية داخل مجموعات التعلم لتحقيق مشاركة أكثر فاعلية.
- تنمية مهارات التواصل والحوار التعاوني بين أفراد مجموعات التعلم.
- ارتفاع مستوى الدافعية والانخراط في عملية التعلم.
- تنمية روح التعاون وتحمل المسؤولية لدى أفراد مجموعات التعلم.

ثانيًا: أظهرت نتائج أداة الاستبانة في التطبيقين القبلي والبعدي ما يلي:

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية لنتائج استجابات الطلاب لأداة الاستبانة القبلية والبعدية

الاستجابات	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
الاستبانة القبلية	3.16	3.66	3.16
الاستبانة البعدية	3.16	3.66	3.16

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

يتضح من الجدول رقم (5) أن نتائج استجابات الطلاب لأداة الاستبانة في التطبيق القبلي جاءت منخفضة ، في حين أن نتائج التطبيق البعدي. جاءت منخفضة.

ويمكن تمثيل المتوسطات الحسابية لنتائج استجابات الطلاب في أدة الاستبانة في التطبيقين القبلي والبعدي وفق الشكل التالي:

شكل رقم (5) المتوسطات الحسابية لنتائج استجابات الطلاب لأداة الاستبانة القبلية والبعدية

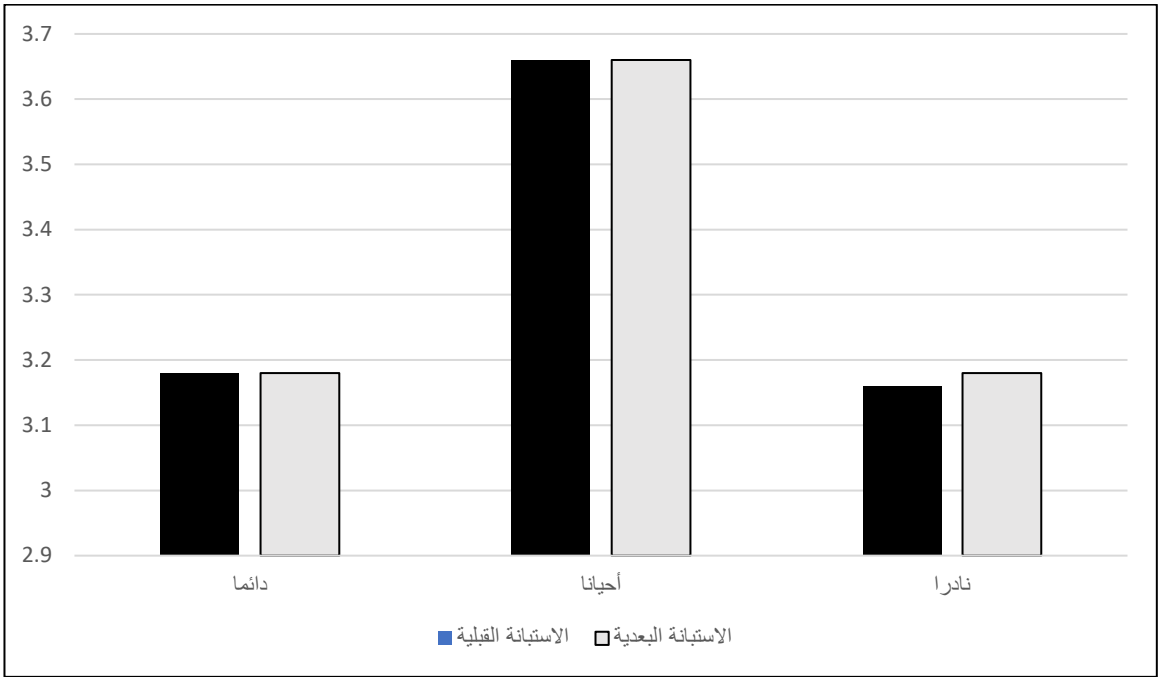

وعند مقارنة نتائج الاستبانة القبلية بنتائج الاستبانة البعدية نلاحظ عدم وجود فرق في نتائج أداة الاستبانة بين التطبيقين القبلي والبعدي ، وربما يعود ذلك إلى ضعف الاستيعاب لدى الطلاب بالعمليات التي يجريها المعلم الباحث اثناء التجربة، مما يشير إلى أهمية تعريفهم بالعمليات والإجراءات المتخذة .

ثالثًا: أظهرت نتائج استجابات الطلاب في أداة الاختبار في التطبيقين القبلي والبعدي ما يلي:

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية لنتائج استجابات الطلاب لأداة الاختبار القبلي والبعدي

أداة الاختبار	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
الاختبار القبلي	16.20	%81
الاختبار البعدي	17.40	%87

يتضح من الجدول رقم (6) أن نتائج استجابات الطلاب لأداة الاختبار في التطبيق القبلي جاءت مرتفعة، في حين أن نتائج التطبيق البعدي جاءت أكثر ارتفاعًا.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ويمكن تمثيل المتوسطات الحسابية لنتائج استجابات الطلاب في أدة الاختبار في التطبيقين القبلي والبعدي وفق الشكل التالي:

شكل رقم (6) المتوسطات الحسابية لنتائج استجابات الطلاب لأداة الاختبار القبلي والبعدي

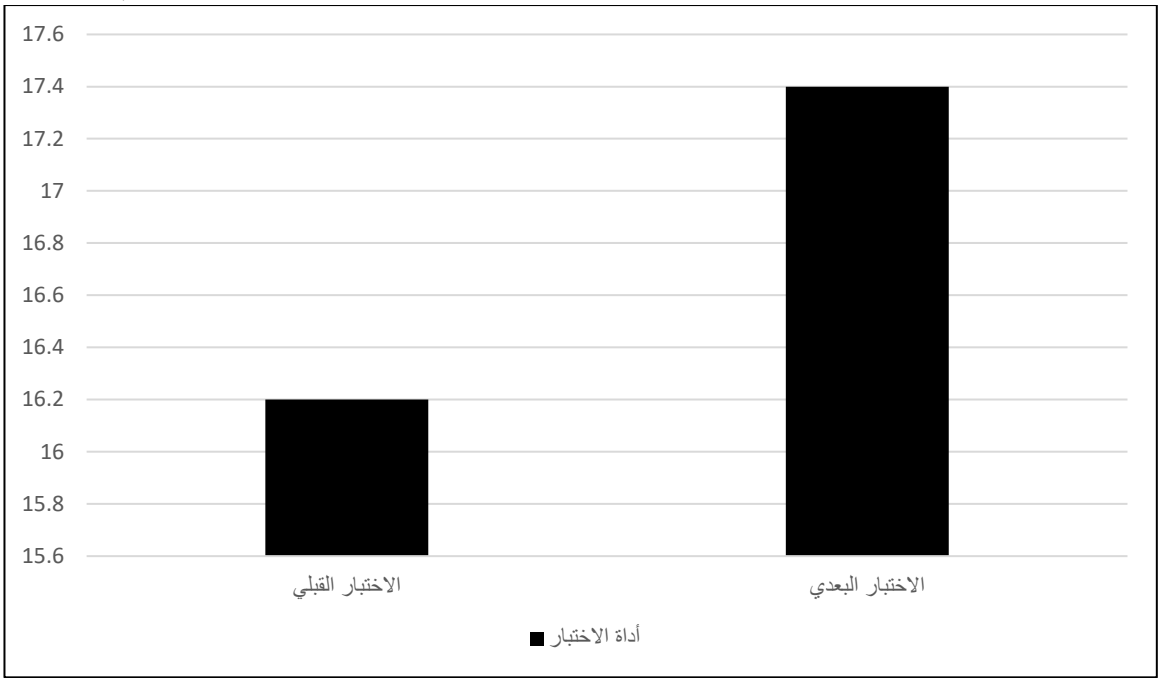

ويتبين للباحثين عند مقارنة نتائج الاختبار القبلي بنتائج الاختبار البعدي وجود فرق في نتائج أداة الاختبار بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. وقد يعود ذلك إلى نجاح التجربة والإجراءات المتخذة في خطة التدخل، مما يدل على ف والتي فاعلية الأساليب والوسائل التي تمثلت في وجود اتفاق مسبق في توزيع الأدوار والمهام بين أفراد مجموعات التعلم وعد تعيين طالب بعينه يتولى مهمة الرد والإجابة عن بقية زملائه، بالإضافة إلى توفر التغذية الراجعة الفورية واستخدام بطاقة تقييم لرصد العلامات للطلاب الفاعلين في مجموعاتهم. وكان لذلك الدور الكبير والأثر البالغ في الحد من مشكلة البحث.

خاتمة البحث وتوصياته

في ضوء ما تم تنفيذه من إجراءات وما تم التوصل إليه من نتائج فقد خلصت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة التي أسهمت في تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته. حيث أكدت النتائج فاعلية الإجراءات المتخذة في خطة التدخل لما أظهرته من أثر ملحوظ في معالجة المشكلة موضوع الدراسة من خلال تحسين مستوى الاستيعاب وزيادة ثقة الطلاب بأنفسهم ورفع التفاعل الإيجابي بين أفراد مجموعات التعلم. وبناءً على ذلك، يوصي الباحثون باتباع الإجراءات المعتمدة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

في هذه الدراسة مع أهمية السعي إلى تطويرها والبناء عليها باستمرار، والتي تمثلت في توزيع الأدوار والمهام بين أفراد مجموعات التعلم مع التحفيز والتشجيع المستمر، والحرص على إشراك جميع الأفراد في عمليات الحوار والنقاش.

مراجع البحث

المراجع العربية:

بهجات، رفعت محمود، والجندي، نادرة إبراهيم، وعبد المنعم، أماني أحمد، وضويحي، سطام جابر. (2018). التعلم التعاوني: عناصره واستراتيجيات تطبيقه. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا.

الخفاف، إيمان عباس. (2013). التعلم التعاوني. دار المناهج للنشر والتوزيع.

التنقاري، صالح محجوب محمد. (2021). التعلم التعاوني: أسسه واستراتيجياته وتوجيهات لتطبيقه في تعلم العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية.

عبد العظيم، طارق. (2015). استراتيجيات التعلم التعاوني وتطبيقاتها التربوية.

المقبل، عبدالله بن صالح. (2010). التعلم التعاوني وعناصره الأساسية.

المراجع الأجنبية:

Slavin, R. E. (2015). Cooperative Learning: Theory, Research, and Practice (2nd ed.). Boston: Allyn & Bacon.

Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (2017). The Cooperative Learning Institute and Cooperative Learning. Minneapolis: University of Minnesota.